المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-05-2007 العـــدد : 16087
الصفحـات : 16 المسلسل : 87

التخطيط لحفر أكثر من ٣٢٢ بئرا تطويرية و١٨٦ استكشافية بحلول ٢٠١٢.. النعيمي:

مبيعات الغاز زادت ٤٠٪.. ونخطط لإضافة ١٠٠ تريليون قدم خلال ١٠ سنوات

سالم الشريف - الرياض

أوضح وزير البترول والثروة المعدنية علي النعيمي ان الغاز الطبيعي كان في النصف الأول من القرن الماضي ثروة مهدرة حيث كان يتم احتراقه دون عائد مادي او اقتصادي يذكر ، مشيرا انه منذ نحو خمسين عاما بدأ يشكل احد المصادر الأساسية للطاقة خلاصة خلال العقود الثلاثة الماضية، مبينا ان معدل الزيادة السنوية في الطلب على الغاز يفوق جميع مصادر الطاقة الأخرى.

ونوه وزير البترول خلال مؤتمر «اليوروموني» بأن الزيادة على الطلب ترجع الى عدة أسباب منها زيادة الطلب العالمي على الطاقة بشكل عام نتيجة للنمو الاقتصادي المتسارع،وارتفاع مستوى المعيشة ، وميزته بيئيا والتي زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة.وتطرق النعيمي الى دور المملكة التي تعتبر من اوائل الدول التي أدركت أهمية استغلال الغاز الطبيعي سواء من اجل استخدامه كمصدر للطاقة الكهربائية وإنتاج المياه المحلاة او من اجل بناء صناعات بتروكيميائية مرتبطة به.

وتحدث النعيمي عن بدايات العمل في استغلال الغاز الطبيعي في المملكة قائلا: تم انشاء شبكة لتجميع الغاز المصاحب بتكلفة وصلت الى ٥٠ مليار ريال على اساس ان إنتاج المملكة من البترول سيكون في حدود ٨,٥ مليون برميل يوميا ، وان تكون طاقة الشبكة ٣,٥ بليون قدم مكعبة قياسية يوميا ، لتصبح اكبر شبكات الغاز في العالم التي أنشأت آنذاك وقد امتدت في معظم انحاء المنطقة الشرقية، والى ينبع لتزود صناعة الكهرباء وتحلية المياه وصناعة البتروكيميائيات في الجبيل وينبع بحاجاتها من الغاز والمكثفات.

وأشار الى ان تجربة النصف الأول من الثمانينيات كانت من أصعب التجارب التي مرت بها المملكة في صناعة البترول والغاز حيث بدأ إنتاج البترول في الانخفاض تدريجيا منذ عام ١٩٨٢ ليصل الى نحو ٣,٣ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٥ وتبع هذا الانخفاض تقليص في إنتاج الغاز المصاحب والذي يؤثر سلبا على صناعة البتروكيميائيات الوليدة في المملكة ، مبينا ان المملكة تمكنت من مضاعفة احتياطاتها من الغاز من ١٢٠ تريليون قدم مكعبة قياسية في عام ١٩٨٥ الى ٢٥٢ تريليون قدم مكعبة قياسية في الوقت الحاضر،

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-05-2007
الصفحـات : 16
العـــدد : 16087
المسلسل : 87

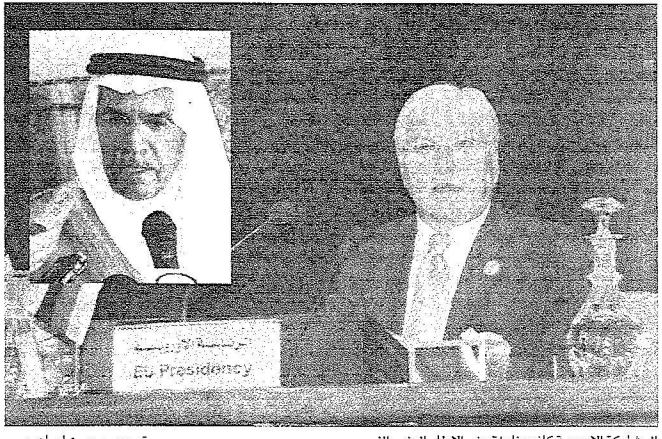

المشاركة الاوروبية كانت فاعلة وفي الاطار الوزير النعيمي

تصوير : حسن ابراهيم

والذي جعلها تحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث احتياطي الغاز، وبعد التركيز على اكتشاف الغاز غير المصاحب في المنتصف التسعينات الميلادية استطعنا اكتشاف احد عشر حقلا جديدا واضافة ٧٣ تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز غير المصاحب وتصل حاليا الطاقة الإنتاجية لغاز البيع في المملكة الدخول في مرحلة جديدة من عمليات استكشاف الغاز الطبيعي ، عندما دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد آنذاك الشركات البترولية العالمية للاستثمار في المملكة في عمليات استكشاف وإنتاج الغاز الطبيعي وقد تطلبت هذه المرحلة الكثير من الدراسة والتحليل ، والتفاوض الطويل مع الشركات العالمية من اجل الحصول على أفضل العروض للمملكة كما تطلبت تطوير أنظمة مالية وإدارية وقانونية وضوابط فنية خاصة بالاستثمار في عمليات استكشاف وإنتاج الغاز الطبيعي مع دراسة تجارب وأنظمة الدول الأخرى للاستفادة منها ، كما تم وضع ونشر نظام إمدادات الغاز وتسعيره الذي يحمي حقوق المستثمرين في هذا القطاع ويعالج جميع مراحل انتاج الغاز وتسويقه ويساهم في قيام صناعة قوية للغاز في جميع مراحله وتلا ذلك عامي٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ توقيع اربعة عقود لاستكشاف والتنقيب عن الغاز مع شركات عالمية بعد عملية التنافس بين الشركات المختلفة تميزت بشفافية عالية. وشرح وزير البترول والثروة المعدنية عمليات الإجراءات التي تتيح تطوير قطاع الغاز في أوقاته المرسومة منها: التنقيب بكثافة في المناطق التي لم يتم التنقيب فيها سابقا بشكل كاف لاكتشاف موارد اضافية من الغاز غير المصاحبة لتلبية النمو المتوقع في الطلب المحلي على الغاز ،وكذلك تحقيق الفائدة القصوى من استغلال الغاز الطبيعي واستخدامه محليا بما يحقق أفضل العوائد الاقتصادية للمملكة ، وتعزيز دور القطاع الخاص من خلال دعوة المستثمرين للمشاركة في جميع مراحل اعمال الغاز على أسس تنافسية وتيسير ذلك من خلال تطوير بيئة استثمارية تتميز بتشريعات وأنظمة مرنة ومتوازنة.

وتوقع الوزير ان الخطط المستقبلية لإنتاج وتطوير الغاز سوف تستمر في النمو الاقتصادي والسكاني في المملكة وسيتم العمل على زيادة المبيعات من الغاز بنسبة ٤٠٪ بين عامي ٢٠٠٦ الى ٢٠١٢م وعلى الايدان بنسبة ٧٦٪بينما ستكون نسبة المبيعات المحلية من البر وبان والبيوتان والبنزين الطبيعي بنسبة تقارب ٢٠٠٪ ، مشيرا الى تحقيق ذلك يتطلب الكثير من اعمال التوسعة في شبكة الغاز لمواكبة الطلب المتنامي في المملكة.

وكشف النعيمي انه يتم التخطيط لحفر مايزيد عن ٣٣٢ بئراً تطويرية و١٨٦ بئرا استكشافية وتحديدها بحلول ٢٠١٢م ، كما يتم التخطيط لإضافة ١٠٠ تريليون قدم مكعبة قياسية خلال العشر السنوات القادمة للإحتياطات الحالية من الغاز .

وأشار الوزير الى ان تم منذ شهر البدء ببرنامج طموحي يسمى«البرنامج الوطني لتطوير التجمعات الصناعية» والتي تشرف عليه وزارة الصناعة والتجارة ووزارة البترول والثروة المعدنية الا انه يعمل بشكل مستقل اداريا وماليا وسيسهم هذا البرنامج في دخول المملكة الى مرحلة جديدة في مجال الاستثمار الصناعي عن طريق توزيع الانشطة الاقتصادية بالتعاون مع القطاع الخاص داخل المملكة وخارجها وتحقيق التنوع الاقتصادي المنشود وذلك بالاستفادة من الموارد الطبيعية.

وأبان النعيمي انه من ضمن خطة المملكة لاستخدام الغاز من اجل توسعة القاعدة الاقتصادية من خلال التوسع الصناعي في مختلف المجالات فقد عملت الوزارة على تشجيع اقامة شبكات الغاز الداخلية في المدن الصناعية الثانية بالرياض وبلغ عدد المصانع المستخدمة لغاز الميثان حوالى ٤٢ مصنعا ، كما ان العمل جار لتنفيذ الشبكة في المدينة الالصناعيةُ الثانية في الدمام حيث يتجاوز عدد المستهلكين المسجلين ٣٠ مصنعا وتخدم الشبكة المحلية للغاز في مدينة ينبع الصناعية ٢٥ مصنعا وهذه الشبكات سوف تساعد على رفع الكفاءة والقدرة التنافسية لتلك المصانع.واكد وزير البترول ان الوزارة والشركات تعمل على توسعة انشاء خطوط أنابيب نقل الغاز والمنتجات المكررة وتأخذ بعين الاعتبار اقتصاديات هذه المشروعات ومالها من فوائد اقتصادية وتكاليفها والقيمة المضافة التي تحققها المملكة ، مشيرا الى ان سياسية المملكة في مجال استخدام الطاقة محليا تركز على ايجاد نوع من التوازن بين مختلف مصادر الطاقة المتوفرة في المملكة والتي تشمل البترول الخام وزيوت الوقود والغاز الطبيعي ليكون هذا التوازن مبنيا على اسس تجارية واضحة قابلة للإستمرار.